[244] وفي ترجمة علي بن حسكة: من الغلاة، حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثنا سهل بن زياد الادمي، قال: كتب بعض اصحابنا الى ابي الحسن العسكري (عليه السلام): جعلت فداك يا سيدي ان علي بن حسكة يدعي انه من اوليائك، وانك انت الاول القديم، وانه بابك ونبيك، امرته ان يدعو الى ذلك، ويزعم ان الصلاة والزكاة والحج والصوم كل ذلك بمعرفتك، ومعرفة من كان في مثل حال ابن حسكة فيما يدعي من النيابة والنبوة ومن عرف ذلك فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصوم والصلاة والحج وذكر جميع شرايع الدين، ان معنى ذلك كله ما يثبت لك، ومال الناس إليه كثيرا (1) فان رأيت ان تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكة ؟ قال: فكتب (عليه السلام) وكذب ابن حسكة عليه لعنة ا، ويحسبك اني لا اعرفه في موالي ماله لعنه ا، فو ا ما بعث ا محمدا (صلى ا عليه وآله) ولا نبيا قبله الا بالحنيفية والصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية، وما دعى محمد (صلى ا عليه وآله) الا الى ا وحده لا شريك له وكذلك نحن الاوصياء من وراه عبيد ا لا نشرك به شيئا ان اطعناه رحمنا وان عصيناه عذبنا مالنا على ا من حجة بل الحجة عز وجل علينا وعلى جميع خلقه، ابرأ الى ا ممن يقول ذلك وانتفي الى ا من هذا القول فاهجروهم لعنهم ا والجأوهم إلى اضيق الطريق فان وجدت من احد منهم خلوة فاشدخ رأسه بالصخر (2). فلينصف المنصف ان من يروي مثل هذا هل يحتمل في حقه الغلو، واعتقاد الوهية امير المؤمنين والائمة (عليهم السلام)، ويستحق البراءة والنفي من البلد ؟ ! حاشا ثم حاشا.

_____ (1) في الاصل: ومال إليه ناس كثير، والانسب ما اثبتناه مع موافقته لما في المصدر، فلاحظ. (2) رجال الكشي 2: 804 / 997 (*).